حوكمة المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الرقابية والإشرافية

" دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية بدولة قطر "

إعداد

أسماء علي محيي الدين القره داغي

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المالية والمصرفية الإسلامية

معهد المصرفية والمالية الإسلامية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠٢٠م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض ومناقشة معايير الحوكمة الصادرة من أبرز السلطات الرقابية والإشرافية بوجه عام، وعلى مستوى السلطات الرقابية والإشرافية بدولة قطر بوجه خاص، وناقشت الدراسة أوجه الخلاف والاتفاق بين المعايير الصادرة من مصرف قطر المركزي وهيئة قطر للأسواق المالية، ثم ناقشت مدى قدرة المصارف الإسلامية بدولة قطر على تطبيق هذه المعايير، وقد اتبعت الباحثة مجموعة من المناهج لتحقيق أهداف الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي لدراسة عناصر الموضوع، وتتبع المعلومات ذات الصلة، ومناقشتها، كما استخدمت المنهج التحليلي من خلال تحليل تقارير الحوكمة السنوية الصادرة من أكبر المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة قطر، ومقارنتها مع معايير الحوكمة الصادرة من مصرف قطر المركزي، وهيئة قطر للأسواق المالية، ونتج عن الدراسة إثبات قدرة المصارف الإسلامية على تطبيق معايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية التي تخضع لسلطتها، وأن نسبة التطبيق في هذه المصارف تتطور من سنة لأخرى، وأثبتت الدراسة وجود اختلاف بين معايير الحوكمة الصادرة من مصرف قطر المركزي، ومن هيئة قطر للأسواق المالية، وخلصت الدراسة إلى أن السبب الأبرز في المعايير التي لم يتم تطبيقها كان بسبب عدم تطبيق مبدأ ضرورة وجود أعضاء مستقلين وغير تنفيذيين في مجلس الإدارة واللجان التابعة، وختمت الباحثة الدراسة بمجموعة من التوصيات منها؛ ضرورة تضمين معايير خاصة بالحوكمة الشرعية في تعليمات هيئة قطر للأسواق المالية كون معظم المصارف الإسلامية مدرجة في بورصة قطر، كما تدعو الباحثة إلى زيادة عدد الأعضاء المستقلين والغير تنفيذيين في مجالس إدارة المصارف حرصاً على مصالح جميع الأطراف.

ABSTRACT

This study aims to review and discuss the corporate governance standards issued by the regulatory and supervisory authorities of the state of Qatar. The study discusses similarities and differences between the criteria issued by Qatar Central Bank and Qatar Financial Markets Authority. It discusses the ability and the extent to which the Islamic banks in Qatar can apply these standards. The researcher follows a series of approaches to achieve the objectives of the study. She uses a descriptive approach to study the elements of the subject, and to collect relevant information. Researcher uses the analytical approach to analyze annual governance reports issued by the largest Islamic banks listed on Qatar Stock Exchange. She compares them with governance standards issued by Qatar Central Bank and Qatar Financial Markets Authority. The study concludes that Islamic banks can apply standards of governance issued by supervisory authorities which they are subject to, and the rate of application in these banks is increasing from year to another. The study proves that there is a difference between the governance standards issued by Qatar Central Bank and Qatar Financial Markets Authority. The study concludes that the most prominent reason these standards are not applied is that the principle that stipulates the inclusion of independent members, and non-executive directors in the board of directors and committees is not followed. The researcher concludes with a number of recommendations including the need to include Sharia'h standards in the instructions of Qatar Financial Markets Authority as most Islamic banks are listed on the Qatar Stock Exchange. The researcher calls for adding more independent and non-executives members in banks' boards to ensure the interests of all parties.

APPROVAL PAGE

The thesis of Asmaa Ali M A Al-quradaghi has been approved by the following:

Arif Ali Arif
Main Supervisor

Aznan Hasan
Co-Supervisor

Azman Mohd Noor
Internal Examiner

Mohammad Sabri Haron
External Examiner

Ashraf Md. Hashim
External Examiner

Jamal Ahmed Bashier Badi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Asmaa Ali M A Al-quradaghi

Signature: ..... Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠ محفوظة لـ: أسماء علي محيي الدين القره داغي

حوكمة المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الرقابية والإشرافية

" دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية بدولة قطر "

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: أسماء علي محيي الدين القره داغي

التوقيع: ..... التاريخ: .....

الإهداء

إلى الشيخ أستاذ الدكتور / علي محيي الدين القره داغي حفظه الله ورعاه

والدي العزيز

إلى نبع العطف والحنان أطال الله في عمرها وختم لها بالصالحات

والدتي

إلى زوجي ، وإخواني، وأخواتي وجميع أفراد أسرتي باركهم الله

إلى العاملين في المالية والمصرفية الإسلامية أعانهم الله

إلى قطر حماها الله

وطني الغالي

إليهم جميعاً أقدم ثمرة جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً والشكر له عز وجل المنعم علينا بنعمه الكثيرة، والصلاة والسلام على سيدنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فإني أتوجه بالشكر والثناء لله تعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث فله الحمد أولاً وآخراً.

كما أتوجه بشكري وتقديري وعظيم امتناني إلى المعلم والمربي أستاذي البروفيسور/ عارف علي عارف القره داغي، حفظه الله وأطال الله عمره، والذي تفضل مشكوراً بقبوله أن يكون موجهاً و مشرفاً على هذا البحث، حيث كان له الأثر العظيم وبذل الجهود والتوجيهات السديدة التي كانت لها الأثر الكبير على إتمام هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول أيضاً للأستاذ الدكتور / عزنان حسن ، على تفضله بالمشاركة على الإشراف على هذا البحث والذي لم يدخر بذل أي جهد في التوجيه والارشاد والذي ساهم في إكمال هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من تعاون معي في إنجاز هذا البحث، داعياً المولى عز وجل أن يجزيهم عني كل خير، وأن يوفقهم ويزيدهم من فضله، إنه سميع مجيب.

فهرس المحتويات

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الاقرار ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس المحتويات ..... أ

قائمة الجداول ..... ز

قائمة الأشكال ..... ي

قائمة المختصرات باللغة الإنجليزية ..... ك

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

خلفية الدراسة: ٢

المبحث الأول: إشكالية الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها ٤

إشكالية الدراسة: ٤

أسئلة الدراسة: ٤

أهداف الدراسة: ٤

أهمية الدراسة: ٥

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ٦

المبحث الثالث: منهجية الدراسة ١٤
منهجية البحث:..... ١٤
حدود الدراسة:..... ١٤

خطة الدراسة:..... ١٥
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والعام للحوكمة ١٧

المبحث الأول: مفهوم الحوكمة ١٨
المطلب الأول: المفهوم اللغوي والتعريف الاصطلاحي للحوكمة في المؤسسات التقليدية ١٨
الفرع الأول: التعريف اللغوي للحوكمة..... ١٨
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للحوكمة..... ٢٠
الفرع الثالث: تعريف الهيئات والمنظمات الدولية للحوكمة..... ٢٢
المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية ٢٣
الفرع الأول: تعريف الحوكمة من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي ٢٣
الفرع الثاني: تعريف الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية ٢٤
الفرع الثالث: التعريف المختار للحوكمة..... ٢٥
المطلب الثالث: تعريف الحوكمة في الهيئات الرقابية والإشرافية بدولة قطر ٢٦
الفرع الأول: تعريف حوكمة البنوك لدى مصرف قطر المركزي..... ٢٦
الفرع الثاني: تعريف الحوكمة لدى هيئة قطر للأسواق المالية ٢٦
الفرع الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين تعريف مصرف قطر المركزي وهيئة قطر للأسواق المالية..... ٢٧

المبحث الثاني: التطور التاريخي والتشريعي للحوكمة..... ٢٧
المطلب الأول: النشأة التاريخية للحوكمة ٢٨
الفرع الأول: التطور التشريعي لأنظمة ومبادئ الحوكمة ٢٨
الفرع الثاني: التطور التشريعي للحوكمة في المؤسسات المالية الدولية..... ٣١
المطلب الثاني: الإطار الشرعي للحوكمة في الشريعة الإسلامية وتطورها ٣٣

الفرع الأول: التأصيل الشرعي للحوكمة في الإسلام ٣٤
الفرع الثاني: تطور الحوكمة في المصارف الإسلامية ٣٧

المبحث الثالث: أهمية الحوكمة وأهدافها ومحدداتها ٣٩
المطلب الأول: أسباب نشوء الحوكمة وأهميتها ٤٠
الفرع الأول: أسباب نشأة الحوكمة ٤٠
الفرع الثاني: أسباب نشأة وتطور الحوكمة في المصارف: ٤٢
الفرع الثالث: أهمية تطبيق الحوكمة ٤٢
الفرع الرابع: أهمية تطبيق الحوكمة في المصارف ٤٣
المطلب الثاني: أهداف الحوكمة ٤٥
الفرع الأول: الأهداف المباشرة لحوكمة المصارف ٤٦
الفرع الثاني: الأهداف غير المباشرة لحوكمة المصارف ٤٧
المطلب الثالث: محددات الحوكمة ٤٨
الفرع الأول: المحددات الداخلية ٤٨
الفرع الثاني: المحددات الخارجية ٤٩
الفصل الثالث: معايير الحوكمة لدى السلطات الرقابية والإشرافية الدولية والإسلامية ٥٢

المبحث الأول: معايير الحوكمة لدى السلطات الرقابية والإشرافية الدولية ٥٢
المطلب الأول: معايير الحوكمة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٥٣
الفرع الأول: التعريف بالمنظمة ٥٤
الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة وتطورها لدى المنظمة ٥٤
المطلب الثاني: معايير الحوكمة للجنة بازل للرقابة المصرفية ٦٠
الفرع الأول: التعريف باللجنة ٦٠
الفرع الثاني: مبادئ الحوكمة وتطورها لدى لجنة بازل ٦٣

المبحث الثاني: معايير الحوكمة في السلطات الرقابية الإشرافية الإسلامية ٧٨
المطلب الأول: معايير الحوكمة في مجلس الخدمات المالية الإسلامية ٧٩

الفرع الأول: نبذة مختصرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية: ٧٩
الفرع الثاني: معايير الحوكمة الصادرة من مجلس الخدمات المالية الإسلامية: ٨١
المطلب الثاني: معايير الحوكمة في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.. ٩٢
الفرع الأول نبذة عن الهيئة: ٩٢
الفرع الثاني: معايير الحوكمة في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.. ٩٣
الفصل الرابع: الحوكمة بدولة قطر ١٠٢
المبحث الأول ـ القطاع المصرفي في قطر ١٠٣
المطلب الأول: القطاع المصرفي القطري ١٠٣
المطلب الثاني: الحوكمة في قطر ١٠٥
المبحث الثاني: مصرف قطر المركزي وتعليمات الحوكمة الصادرة منه ١٠٧
المطلب الأول: نبذة عن مصرف قطر المركزي..... ١٠٨
المبحث الثالث: هيئة قطر للأسواق المالية وتعليمات الحوكمة الصادرة عنها. ١٣١
المطلب الأول: نبذة عن الهيئة ١٣١
المطلب الثاني: تعليمات نظام حوكمة الشركات والكيانات القانونية المدرجة في السوق
الرئيسية، الصادر من هيئة قطر للأسواق المالية ١٣٢
المبحث الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين تعليمات الحوكمة الصادرة من مصرف قطر
المركزي وبين نظام الحوكمة الصادر من هيئة قطر للأسواق المالية ١٥٠
المطلب الأول: أوجه التشابه ١٥٠
المطلب الثاني: أوجه الاختلاف..... ١٥١
الفصل الخامس: تطبيقات المصارف الإسلامية القطري لتعليمات الحوكمة في ضوء معايير
السلطات الرقابية والإشرافية في قطر..... ١٥٩
المبحث الأول: أداة الدراسة..... ١٥٩

المبحث الثاني: بنك قطر الدولي الإسلامي ١٦٨
المطلب الأول: نبذه عن بنك قطر الدولي الإسلامي. ١٦٨
المطلب الثاني: تطبيق بنك قطر الدولي الإسلامي لتعليمات الحوكمة الصادرة عن السلطات الرقابية والإشرافية في قطر ١٧٠

المبحث الثالث: مصرف قطر الإسلامي. ١٨١
المطلب الأول: نبذه عن مصرف قطر الإسلامي. ١٨٢
المطلب الثاني: تطبيق مصرف قطر الإسلامي لتعليمات الحوكمة الصادرة عن السلطات الرقابية والإشرافية في قطر (مصرف قطر المركزي، وهيئة قطر للأسواق المالية) ١٨٤

المبحث الرابع: مصرف الريان ١٩٣
المطلب الأول: نبذه عن مصرف الريان. ١٩٣
المطلب الثاني: تطبيقات مصرف الريان لتعليمات الحوكمة الصادرة عن مصرف قطر المركزي. ١٩٥

المبحث الخامس: مقارنة تطبيقات المصارف الإسلامية في دولة قطر لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية في قطر ٢٠٣
المطلب الأول: تطبيقات المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية في قطر ٢٠٣
الفرع الأول: نموذج قياس تطبيق المصارف الإسلامية في قطر لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية في قطر ٢٠٣
الفرع الثاني: قياس تطبيق بنك قطر الدولي الإسلامي لمعايير الحوكمة ٢٠٤
الفرع الثالث: قياس تطبيق مصرف قطر الإسلامي لمعايير الحوكمة ٢٠٨
الفرع الرابع: قياس تطبيق مصرف الريان لمعايير الحوكمة ٢١٢
المطلب الثاني: مقارنة تطبيقات المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية القطرية ٢١٥

الفرع الأول: مقارنة تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة حسب البنوك:
..... ٢١٥
الفرع الثاني: مقارنة تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة حسب السنوات:
..... ٢١٨
الفرع الثالث: مقارنة تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة للأعوام
٢٠١٥إلى ٢٠١٨ ..... ٢٢٢
الفصل السادس: الخاتمة ٢٢٤
أولاً: النتائج..... ٢٢٤
ثانياً: التوصيات ٢٢٧
المصادر والمراجع ٢٢٩

قائمة الجداول

جدول (١) يوضح الفرق بين محددات الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية والمؤسسات المالية التقليدية..... ٤٩
جدول (٢) يعطي مقارنة بين نسخ مبادئ الحوكمة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .. ٥٧
جدول (٣) يوضح عدد المعايير والمبادئ الإرشادي والملاحظات الفنية الصادرة من مجلس الخدمات المالية الإسلامية..... ٨١
جدول (٤) يوضح المعايير التي أصدرتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية البحرين..... ٩٣
جدول (٥) يوضح عمق القطاع المصرفي القطري للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٧)..... ١٠٤
جدول (٦) يوضح متوسط النمو الودائع والائتمان في المصارف القطري للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٧)..... ١٠٥
جدول (٧) يوضح بعض تعريفات المصطلحات في تعليمات الحوكمة لمصرف قطر المركزي ١١١
جدول (٨) يوضح بعض تعريفات المصطلحات في نظام الحوكمة لهيئة قطر للأسواق المالية ١٣٤
جدول (٩) جدول يوضح بعض نقاط الخلاف بين تعليمات الحوكمة الصادرة من قبل مصرف قطر المركزي ونظام الحوكمة لهيئة قطر للأسواق المالية ١٥١
جدول (١٠) نموذج الباحث لتقييم مدى تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة ١٦٠
جدول (١١) يوضح الشركات الزميلة لبنك قطر الدولي الإسلامي ١٦٩
جدول (١٢) يوضح تكوين مجلس الإدارة واللجان التابعة في بنك قطر الدولي الإسلامي ١٧٠

جدول (١٣) يوضح تطبيق لبنك قطر الدولي الإسلامي لمعايير الحوكمة للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٨)..... ١٧٠
جدول (١٤) يوضح الشركات الزميلة لمصرف قطر الإسلامي ١٨٣
جدول (١٥) يوضح تكوين مجلس الإدارة واللجان التابعة في مصرف قطر الإسلامي.. ١٨٣
جدول (١٦) يوضح تطبيق مصرف قطر الإسلامي لمعايير الحوكمة في الأعوام ٢٠١٥-٢٠١٨..... ١٨٤
جدول (١٧) يوضح الشركات الزميلة والتابعة لمصرف الريان ١٩٤
جدول (١٨) يوضح تكوين مجلس الإدارة واللجان التابعة في مصرف الريان..... ١٩٥
جدول (١٩) يوضح تطبيق مصرف الريان لمعايير الحوكمة للأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨ ..... ١٩٦
جدول (٢٠) يوضح نموذج قياس تطبيق المصارف الإسلامية القطري لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية ٢٠٤
جدول (٢١) يوضح قياس تطبيق بنك قطر الدولي الإسلامي لمعايير الحوكمة للأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨..... ٢٠٤
جدول (٢٢) يوضح قياس تطبيق مصرف قطر الإسلامي لمعايير الحوكمة للأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨ ..... ٢٠٨
جدول (٢٣) يوضح قياس تطبيق مصرف الريان لمعايير الحوكمة للأعوام من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨..... ٢١٢
جدول (٢٤) يوضح تطبيق بنك قطر الدولي الإسلامي لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨) ٢١٥
جدول (٢٥) يوضح تطبيق مصرف قطر الإسلامي لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)..... ٢١٦
جدول (٢٦) يوضح تطبيق مصرف الريان لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨) ٢١٧
جدول (٢٧) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٥٢١٨

جدول (٢٨) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٦ ٢١٩
جدول (٢٩) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٧ ٢٢٠
جدول (٣٠) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٨ ٢٢١
جدول (٣١) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في الأعوام (٢٠١٥-٢٠١٨)..... ٢٢٢

قائمة الأشكال

رسم توضيحي (١) يوضح الإطار الزمني لإصدارات مبادئ بازل للحوكمة ٦٣
رسم توضيحي (٢) يوضح أنواع البنوك في القطاع المصرفي القطري ١٠٣
رسم توضيحي (٣) يوضح نصيب البنوك في القطاع المصرفي القطري من حيث حجم الأصول في عام ٢٠١٧ ..... ١٠٤
رسم توضيحي (٤) يوضح علاقات مجلس الإدارة المختلفة ١١٧
رسم توضيحي (٥) يوضح تطبيق بنك قطر الدولي الإسلامي لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨) ٢١٥
رسم توضيحي (٦) يوضح تطبيق مصرف قطر الإسلامي لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨) ٢١٦
رسم توضيحي (٧) يوضح تطبيق مصرف الريان لمعايير الحوكمة في السنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)..... ٢١٧
رسم توضيحي (٨) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٥ ..... ٢١٨
رسم توضيحي (٩) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٦٢٠١٨)..... ٢١٩
رسم توضيحي (١٠) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠١٧..... ٢٢٠
رسم توضيحي (١١) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في العام ٢٠٨ ..... ٢٢١
رسم توضيحي (١٢) يوضح تطبيق المصارف الإسلامية القطرية لمعايير الحوكمة في الأعوام (٢٠١٥-٢٠١٨) ٢٢٢

قائمة المختصرات باللغة الإنجليزية

الاختصار	المعنى
OECD	Organisation for Economic Co-operation and Development
CSR	Corporate Social Responsibility
IFC	International Finance Corporation
CRO	Chief Risk Officer

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

تعد الحوكمة (Governance) من العلوم الحديثة التي ظهرت في العقود الأخيرة في عالم المال والأعمال، وقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع بعد ظهور العديد من الأزمات المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي خلال عقد السبعينات، وعقد التسعينات من القرن العشرين، وأزمة الرهون العقارية عام ٢٠٠٨م التي ضربت الاقتصاد العالمي بصورة عامة والمصارف بصورة خاصة.

نتيجة لكل ذلك أصبحت الحوكمة من الركائز الأساسية التي يجب على جميع الوحدات الاقتصادية تطبيق مبادئها ومعاييرها؛ وذلك للحد من تعرض الشركات والبنوك إلى للتعثر والفشل المالي.

وقد شهدت الصناعة المالية الإسلامية الناشئة في السنوات الأخيرة نمواً ملحوظاً سواء في عدد المؤسسات التي أنشأت وفقاً للشريعة الإسلامية، أو في حجم أصول هذه المؤسسات، بل وتعدى الأمر إلى تحول مؤسسات ومصارف تقليدية في مختلف أنحاء العالم من النظام التقليدي إلى النظام الإسلامي حيث اختارت لنفسها أن تطابق معاملاتها مع متطلبات الشريعة الإسلامية، ويعد هذا مؤشراً قوياً على أن المؤسسات المالية الإسلامية ومنها المصارف الاسلامية لها القدرة الكبيرة على المنافسة في الاقتصاد العالمي، ومواكبة التطورات الدولية الراهنة.

ومع هذا النمو الكبير للمؤسسات المالية الإسلامية كان لابد لهذه المؤسسات من مواكبة شروط ومعايير الهيئات الرقابية والإشرافية الدولية والمحلية من جهة، والتي منها مبادئ الحوكمة، ومن جهة أخرى فإن تطبيق مبادئ وتعليمات الحوكمة يعد عاملاً هاماً لتقوية مركزها المالي،

وتلافي الكثير من العيوب وجوانب الضعف، وكل ذلك يتم بما يتناسب مع طبيعة وخصوصية المؤسسات المالية الإسلامية.

لقد جاءت هذه الدراسة لتعرض مفهوم الحوكمة في المؤسسات المالية، ومنها المصارف، ثم دراسة مبادئ الحوكمة بدولة قطر من خلال تعليمات مصرف قطر المركزي، ومبادئ وتعليمات هيئة قطر للأسواق المالية، وستتناول هذه الدراسة التطبيقات العملية للحوكمة على أكبر المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة قطر، وهي ثلاثة مصارف: بنك قطر الدولي الإسلامي، مصرف قطر الإسلامي، مصرف الريان.

خلفية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تغيرات جذرية على كافة الأصعدة، وذلك بسبب الثورة التكنولوجية والتقنية، والذي انعكس على التبادل السريع للمعارف العلمية المختلفة، وذلك عبر شبكات تواصل نافذة ومتنامية، ونتج عن ذلك اهتمام مكثف بمؤسسات الدولة بصفة عامة، وبالجهاز المصرفي بصفة خاصة، ولذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى إيجاد معايير ومبادئ تنظم هذه المؤسسات، والتي منها معايير ومبادئ الحوكمة، والتي تهدف إلى التوازن في تحقيق الفائدة لكافة أصحاب المصلحة المرجحين والذين لهم علاقة بالمؤسسات المالية الاسلامية.

ولقد تعاظم الاهتمام بمفهوم الحوكمة المؤسسيةCorporate Governance في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة خلال العقود الماضية، وخاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمة المالية التي ضربت العديد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وروسيا في عقد التسعينيات من القرن العشرين، والانهيارات المالية والمحاسبية لعدد من أقطاب الشركات الأمريكية العالمية خلال عام ٢٠٠٨م[١].

وعليه صار الأخذ بمبادئ الحوكمة من قبل الحكومات مطلباً شعبياً ودولياً، كما دعمت منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان أيضاً تبني مبادئ الحوكمة الرشيدة، مثل تعزيز الشفافية والمشاركة والمساءلة، وأخيراً، تم تقديم الحوكمة (الإدارية) كطريقة

---

(١) الساعدي، عمر مفتاح، استراتيجية لتحسين الحوكمة المؤسسية في المصارف الليبية، (اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا، بحث منشور في مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤) العدد ٤١، ص ١٦٤.

فعالة لإدارة شؤون الدولة، وكبديل للأسلوب التقليدي في الإدارة[1]، فانعكس هذا الاهتمام العالمي بالحوكمة في مختلف مجالات الحياة إيجاباً على الحوكمة في المجال المصرفي.

إن وجود نظام مصرفي سليم يعد أحد الركائز الأساسية لضمان استقرار النظام المالي، وسلامة عمل أسواق الأوراق المالية، وقطاع الشركات إذ يوفر القطاع المصرفي الائتمان والسيولة اللازمة لعمليات الشركات ونموها ومن ثم نمو المجتمع، فصار تطبيق مبادئ الحوكمة يزداد أهمية في المصارف خاصة بعد حدوث الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاد العالمي مؤخراً كل ذلك فرض على الاقتصاديات، وخاصة الاقتصاديات العربية الناشئة اتخاذ إجراءات عملية جديدة عن كيفية تطبيق الحوكمة في المصارف[2].

ونظراً لارتباط الحوكمة بعدة مواضيع قانونية ومالية ومصرفية وتعلقها بالدولة والأفكار السائدة في المجتمع تعددت واتسعت أطر عمل وأساليب تطبيق الحوكمة.

ولتطبيق الحوكمة في بلد من البلدان فإن هناك متطلبات عديدة يجب توافرها ضمن قوانين ذلك البلد تشمل القوانين واللوائح التي تنظم أسواقها المالية ومصارفها، والأفكار السائدة في ذلك المجتمع، هذه المتطلبات هامة وأساسية في عملية تطبيق الحوكمة، فلا نستطيع الوصول للتطبيق الأمثل إذا تنازلنا أو تغافلنا عن أي من هذه المتطلبات.

وعلى ذلك أصبح من الضروري التفكير بصفة جدية، والتعاون من قبل جميع الأطراف لتطبيق مبادئ الحوكمة لدى المصارف من أجل تفادي أية أزمات في القطاع المصرفي خاصة في عصر العولمة الاقتصادية التي يشهدها العالم، لذلك على البنوك القطرية، وخاصة المصارف الإسلامية مواكبة التطورات بتطبيق مبادئ بعض الهيئات والمؤسسات الدولية حول حوكمة البنوك التي توافق طبيعة المجتمع القطري.

---

(١) البسام، بن عبدالله، الحوكمة الرشيدة: دراسة حالة العربية السعودية، (مصر: مجلة بحوث اقتصادية عربية) المجلد ٢١، العدد ٦٧- ٦٨، ص ١٧٦.

(٢) فرحان، محمد، ومحمد، أمين قائد عبدالقادر، الحوكمة في المصارف الإسلامية اليمنية، (المملكة العربية السعودية: مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، ٢٠١٤) المجلد ٢٠، العدد الثاني، ص ٥.

ولقد علت الكثير من الأصوات التي تطالب بوضع معايير للحوكمة تطبق في المؤسسات المصرفية الإسلامية على غرار ما هو موجود في المؤسسات العالمية التقليدية، ولكن ضمن ضوابط وفلسفة الشريعة الإسلامية[1].

المبحث الأول: إشكالية الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها

إشكالية الدراسة:

تكمن الإشكالية الرئيسية التي يحاول البحث أن يجيب عليها هي دراسة مدى تطبيق المصارف الإسلامية لمعايير الحوكمة الصادرة من السلطات الرقابية والإشرافية بدولة قطر.

أسئلة الدراسة:

١- ما هو مفهوم الحوكمة؟ وما هي النشأة التاريخية لها وتطورها التاريخي والتشريعي، وأسبابها؟ وما هي أهمية الحوكمة، وأهدافها، ومحدداتها؟

٢- ماهي السلطات الرقابية والإشرافية الدولية والإسلامية التي تصدر معايير الحوكمة للشركات بشكل عام، والمصارف بشكل خاص؟ وما أبرز المعايير التي أصدرتها هذه السلطات؟

٣- ما هي السلطات الرقابية والإشرافية المحلية في قطر التي تصدر معايير الحوكمة الخاصة بالمصارف سواءً التقليدية أو الإسلامية؟ وما هي المعايير التي أصدرتها هذه السلطات؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين المعايير الصادرة من هذه السلطات؟

٤- ما مدى قدرة المصارف الإسلامية القطرية على تطبيق تعليمات الحوكمة بدولة قطر؟

أهداف الدراسة:

أهم أهداف هذه الدراسة تحقيق العديد من المسائل، والتي من أهمها: -

---

(١) الأسرج، حسين عبدالمطلب، الحوكمة والامتثال في البنوك الإسلامية، (الأردن: مجلة الدراسات المالية والمصرفية - المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، ٢٠١٣)، المجلد ٢١، العدد الثالث، ص٩.

١- فهم وإدراك مفهوم الحوكمة بصفة عامة، وحوكمة البنوك بصفة خاصة، مع بيان خصوصية تعريف حوكمة المصارف الإسلامية، وبيان النشأة التاريخية للحوكمة وتطورها، و بيان أهمية وأهداف الحوكمة ومحدداتها الداخلية والخارجية.

٢- التعرف على السلطات الرقابية والإشرافية الدولية والإسلامية التي تصدر معايير الحوكمة للشركات بشكل عام، والمصارف بشكل خاص والتطرق إلى أبرز المعايير التي أصدرتها هذه السلطات.

٣- التعرف على السلطات الرقابية والإشرافية المحلية في قطر التي تصدر معايير الحوكمة الخاصة بالمصارف سواءً التقليدية أو الإسلامية، والمعايير التي أصدرتها هذه السلطات وأوجه التشابه والاختلاف بين المعايير الصادرة من هذه السلطات.

٤- دراسة مدى قدرة المصارف الإسلامية بدولة قطر على تطبيق تعليمات الحوكمة بدولة قطر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية كبيرة لعدم وجود أبحاث أو رسائل دكتوراه تتناول البحث والدراسة عن الحوكمة بدولة قطر حيث يعد البحث الأول من نوعه الذي يتناول دراسة تطبيق معايير حوكمة البنوك وخاصة في المصارف الإسلامية.

ويعتبر موضوع الحوكمة من الموضوعات الحديثة التي مازالت محلاً للدراسة والبحث سواء من الناحية الاقتصادية أو القانونية، لذلك يعد مجالاً خصباً للدراسة والبحث في العديد من الدول العربية والإسلامية، وكذلك الاهتمام المتزايد بتطبيقها في كافة مناحي القطاعات وخاصة الاقتصادية منها، كما سعت إلى تنظيمه العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية والإسلامية والمحلية، وساهمت هذه المؤسسات بإصدار التعليمات والارشادات الخاصة بالحوكمة.